

1 مفهوم السلفية ﴿ فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

احب قبل ان اعطي الكلمة للاستاذ الدكتور علي ابو العقيق لقاء عرضه الذي نفتح به احب قبل ذلك ان اعرض اطارا عاما عن هذا المشروع. الذي يدشنه المجلس العلمي المحلي بمدينة مكناس - 00:00:00

بيان مرجعيته وطبيعته واهدافه. ارجعوا اولا الى الفلسفة الجديدة او الرؤية الجديدة التي وجب ان تشتغل بها المجالس العلمية على الصعيد الوطني اقول على الصعيد الوطني هذه الرؤية التي تؤطر المجالس العلمية على الصعيد الوطني - 00:00:20 اساسا الى طبيعة التشكيلة الجديدة والخلفية التي حكمت اعلان تأسيس المجالس العلمية في صيغتها اقول في صيغتها الجديدة. انطلاقا من خطاب امير المؤمنين محمد السادس اعزه الله وحفظه حينما اعلن في تطوان عند تأسيس المجالس العلمية وطنيا - 00:00:50

هذا او بالأحرى تعليلا اي لماذا هاد التشكيل الجديد؟ لماذا هذه الصياغة الجديدة؟ فقال في نصه حتى لا تبقى المجالس العلمية جزرا معزولة او مجهولة. هذا المعنى العظيم يتتيح بل يفرض على العلماء واعضاء المجالس العلمية وطنيا الانفتاح على - 00:01:20 الميادين والقطاعات ويفرض عليهم ان يكونوا حاضرين بما هم نواب عن امير المؤمنين وبما هم يمثلون فكلمة الدين الذي هو هوية هذا الوطن. وجوهر هذا البلد يجب ان يكونوا حاضرين في كل قطاع وفي كل قضية وفي - 00:01:50 في كل مجال. سياسيا اقتصاديا اجتماعيا ثقافيا علميا تعليميا جميع المجالات. وجب ان يكون المجلس العلمي حاضرا فيها مناقشا محاورا موجها فاعلا كسائر الفاعلين. لذلك كإذن بنى السيد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ايضا نظرية كما يسميها انطلاقا من هذا النص الملكي - 00:02:10

سماها نظرية الإنداجم الديني. المقصود بهذه النظرية انما هي ضرب من اعادة الصياغة المغربية ولها الانسجام الوطني المغربي في قال به في قالبه ديني الذي تأسس به منذ تأسيس المغرب في عهد الادارسة الى اليوم. فهي اذن - 00:02:40 من ترسيخ الانسجام فيما بيننا نحن المغاربة كمواطنين مسلمين لنا شخصيتنا الحضارية مستقلة نعم العالم الإسلامي وحدة على العموم والإجمال لكن لكل اقليم وكل جهة منه خصوصا توصيات حضارية شيء طبيعي معروف. هذه الخصوصيات في اطار ذلك الانسجام الكلي هو الذي ينبغي فعلا ان نحرص - 00:03:10

عليه جميعا لأن مصلحة الدين تقتضي ذلك وأن مصلحة الوطن تقتضي ذلك وأن المصلحة العامة بكل اصنافها بكل ابعادها تقتضي ذلك. فلذلك اذن في اطار هذا وذاك يبادر المجلس العلمي المحلي بمدينة مكناس - 00:03:40

واحسبها مبادرة اولى على الصعيد الوطني. لتدشين مشروع في هذا الاطار هو ما اسمينا به مشروع حوار المفاهيم لعله الاول من نوعه على الصعيد الوطني. حوار المفاهيم نحسبه الان من الامور - 00:04:00

الاكيدة. لأن العالم الان كما يعبرون دائمًا في الاعلام وفي كل الوسائل صار قرية واحدة صغيرة فدخول المصطلحات والالفاظ والمفاهيم وتداولها لم يعد يستأذن احدا. وإنما الامكان الان للحفاظ على هويتنا وانسجامنا ووحدتنا الضرورية التي تفرضها علينا الظروف العالمية الان بما نعرف - 00:04:20

من مذهبيات تناقض المذهبية الاسلامية جملة وتفصيلا تحاول الاقتحام. وبما نعرف ايضا من اجتهادات قد تكون داخل المنظومة الاسلامية لكنها تخالف طبيعة المغرب وخصائصه التاريخية. ولن تؤدي الا الى فتن ولا اعينها هنا مصطلحا ولا رفضا. الكلام - 00:04:50

يتضح بعده بعون الله وإنما القصد من ذلك جميعاً ان حوار المفاهيم لم يعد ضرورة جهوية وحسب بل صار ضرورة وطنية على الصعيد العام. هذه المفاهيم التي تدخل وهي كثيرة لا تتحصر. بل المفاهيم التي ورثناها عن أبائنا وأجدادنا - 00:05:10

هل هي فعلاً كما هي اي هل نفهمها فعلاً كما هي في العلم وكما هي في التاريخ ونسميه حتى لا يبقى الكلام مفهوم المذهب ما معنى المذهب المالكي؟ ما معنى العقيدة الأشعرية؟ ما معنى التصوف السنوي؟ ثم نضيف الى ذلك - 00:05:30

المصطلحات الرئيسية اليوم ما معنى المواطنة؟ ولما لا المجلس العلمي يجب ان يدخل؟ العلماء يجب ان يناقشوا هذا. لأن العلماء هم الحرiscون وهم الموكلون بحماية هذا بنص الظهير المنظم للمجالس العلمية وبنص خطاب امير المؤمنين هم المكلفوون بحماية عقيدة - 00:05:50

ثم فان لم يحمي عقيدة الامة علماؤها او علماؤها فمن يحميه اذا. وانما هم نواب امير المؤمنين كما بيّنت قبل قليل. لذلك كل القضايا ينبغي ان تناقش. فتكون هذه سلسلة سلسلة المفاهيم. كل الالاظاف التي تدل على حمولة ثقافية قد - 00:06:10

مشكلة وجوب ان تعرّض للنقاش والحوالى. وبصورة حرّة. اقول حرّة. لأن الحوار الحر كما اليوم نفكّر بصوت عال هو الذي يجعل الوضوح يقع ويجعل الانسجام يقع. اما ان تتملي جهة - 00:06:30

فهذا ابداً لن يؤدي الا الى تعميق الاذمان ولن يؤدي بالاطراف التي قد لا تتفق مع الجهة المملية يؤدي بها الى تعميق افكارها في خویصة نفسها في ظلماتها لا يشعر بها احد حتى تنتج من المفاسد والاضرار على الجماعة الكبرى ما الله - 00:06:50

سيدي علي فلذلك الحكمة والعقل والدين قبل ذلك وبعد يقتضي ان نحاور انفسنا. ولذلك اقول ان نحاور انفسنا. لم؟ الآن يتحدثون عن حوارات مع الأديان الأخرى. حوارات مع النصرانية او مع اليهودية او مع - 00:07:10

يعني ملل اخرى نحن لسنا ضد الحوار. ولكن هناك اولويات. وقد يتحدث عن الحوار ويتحدث عنه ويمارس في اطار المذهبية الاسلامية الكبرى يعني ما يسمى بأهل القبلة بين الشيعة والسنّة مثلاً. قبل ذلك اقول يجب ان نحاور نحن انفسنا - 00:07:30
أهل السنة والجماعة اولاً. نحاور انفسنا لأنّه لا عبرة بأي حوار داخل دائرة الإسلامية مع الأطراف الأخرى من المذاهب القضية الأخرى ولا عبرة بحوار مع الآخرين من الأديان والمحن الأخرى ما لم نكن نحن اولاً وحدة منسجمة - 00:07:50

هذا فاسد وغير صالح وغير ممكن لابد من حوار داخلي على صعيدها الوطني بما نحن على مذهب معين في الفقه وسلوك معين وخلفية ومرجعية حضارية ثقيلة موروثة. لابد ان نتحقق هل نحن - 00:08:10

ابداً ام انت لستاً نمثل حقيقة امتدادنا التاريخي والحضاري. لذلك اذن احسب ان هذه الخطوة ان شاء الله في بداية هذه الم对话 مع هذه الثلة من اهل الخير واهل الفضل. ندعهن بحول الله خطوة احسبها من العمق بمكان - 00:08:30

ولعلها ان شاء الله ان تتسع دائرتها على الصعيد الوطني ولعلها باذن الله. ان صدق النيات وما ارادها الا صادقة باذن الله عز وجل. فذلك امل نرجوه ان تتحقق تمارة طيبة لهذا الوطن ولهذا البلد وللمسلمين عامة لأن الحوار بهذا المعنى لن يكون الا - 00:08:50
اخيراً ولن يكون الا فضلاً انما الشرط فيه امران ان يتحقق بصدق النوايا والوضوح والامر الآخر بالعلم بال فلهذا اذا يعني المجلس العلمي المحلي بمدينة مكناس بادر الى هذا الفعل وهذه الخطوة الجريئة - 00:09:10

ونعلم ظروفها ونعلم احوالها ونعلم حجم المصطلحات وتقلّها على المستوى العقدي الديني وعلى المستوى السياسي التي تطرح فلذلك اذن اقول هي فعلاً جريئة وهي قوية بإذن الله عز وجل ولنا امل اكيد انها ستتحقق - 00:09:30

باذن الله وبحوله جل وعلا لاننا مصرون على المتابعة في هذا الاطار حوار المفاهيم بخلفيته التي ذكرت وبمراجعةاته التي تذكرت اذن المعول بعد ذلك على ان نسمع الى التدخلات الى الاراء المختلفة لانه - 00:09:50

حينما نتحدث عن حوار المفاهيم فلا يمكن ان تكون يعني مداخلات ومحاضرات ولا يكون هناك حوار حقيقي ومناقش خشى حقيقة ولو انما ولو ان تكون يعني ابتداء او بداية وبدءاً وطبعاً لن نحسم القضايا في هذا اللقاء وفي - 00:10:10
هاد المجلس وانما هذه نقطة البداية ولنا استمرار بحول الله حول هذا المفهوم نفسه اعني - 00:10:30